

## لا تخف من الطبيب النفسي في المدرسة

أعزائي أولياء الأمور!

غالبًا ما يكون من المفيد أن تُحضر معك بعض المستندات، مثل أحدث الشهادات أو بعض دفاتر الملاحظات الخاصة بطفلك.

يمكن أن يكون العمل مع معلم طفلك مفيدًا في كثير من الحالات. نقدم المشورة بصورة سرية في البداية ونضع لواجب إخفاء المعلومات، أي أننا لن نتصل بالمدرسة دون موافقتك الصريحة والكتابية.

إذا اتفقنا في جلسة المشورة الأولية على ضرورة تحديد المواعيد مع طفلك لإجراء التشخيص النفسي المدرسي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يمكنك إعداد ابنتك أو ابنك لهذه المواعيد.

**وفي ذلك الصدد، نذكر النصائح التالية:**

→ أخبر طفلك بهدوء وبوضوح لماذا اتخذت قرارك بطلب المشورة النفسية المدرسية. احتياجه إلى المشورة النفسية المدرسية ليس عيبًا لا لك ولا لطفلك! لا تخبر طفلك أبدًا أنه "تعدّد الأمر بشدة" إلى الحد الذي نحتاج فيه إلى طلب المشورة من قسم الخدمات النفسية المدرسية.

→ اشرح لطفلك أن هناك مشكلة لا يمكنك حلها "بقدراتك الخاصة"، ومن ثم فإنك تحتاج إلى مشورة من الخارج. لا تقلل من ذلك الأمر! حدد المشكلة (سواء أكانت صعوبات في الكتابة أو الحساب، أو فشلًا في العمل في الفصل الدراسي أو سلوك طفلك، أو اختيار نوع المدرسة المناسب - أو أي شيء حدثك على طلب مساعدتنا). تُظهر كل الخبرات أنه ليس من المنطقي على الإطلاق محاولة ترك الأطفال وراء الكواليس. المشاكل المدرسية هي أمرٌ طبيعي، كما هو الحال مع الحاجة إلى المساعدة.

لقد سجلت طفلك في قسم الخدمة النفسية المدرسية، وبالتأكيد لم تتخذ هذا القرار بسهولة. سنحاول تقديم المشورة لك بقدر الإمكان، لكن من فضلك لا تتوقع منا القيام بأي "معجزات". يمكنك الاعتماد علينا للانتفاع بخبرتنا الكبيرة في علم النفس المدرسي؛ على أي حال، يُعتبر المبدأ التوجيهي للنصيحة هو ضمان رفاهية طفلك؛ لأننا لسنا ملزمين بفعل أي شيء آخر.

عادة ما يثير التسجيل في مركز مشورة المخاوف لدى كل من البالغين والأطفال. تتكون المشورة النفسية المدرسية أولاً من جلسة حوار معك، سنحاول فيها تحديد المشكلة الحالية بأكبر قدر ممكن من الدقة وكذلك تضيق نطاقها. سيكون الهدف هو الوصول إلى حلٍ معكم. في بعض الحالات، تكون هذه المقابلة الأولية كافية؛ إذا كنت تشعر بأنك تلقيت معلومات وأفكارًا كافية، بالصورة التي تُمكنك من تدبير أمور طفلك بصورة سليمة دون المزيد من المساعدات الخارجية، فالرجاء إخبارنا بذلك. ونحن، بوصفنا أطباء نفسيين مدرسيين، سعداء أيضًا إذا أمكننا مساعدتك عن طريق النقاش المتعمق (مع توفير وقت كافٍ وليس "على الأبواب بصورة عاجلة").

عادة سنطلب منك الكثير من المعلومات في جلسة الحوار الأولية؛ هذا الأمر ضروري لتقديم المشورة النفسية المدرسية؛ لأننا يجب أن نكون قادرين على تكوين صورة لطفلك في عمليته التعليمية بالكامل وكافة سياقاتها. لذلك لن نسأل عن الوضع المدرسي فحسب، ولكن أيضًا عن الوضع العائلي في ذلك الوقت وفي الوقت الراهن؛ لأن هذا مهم لعملنا. ولكن يمكنك دائمًا أن تقول «توقف» إذا كان قد ضايقك أحد الأسئلة أكثر من اللازم!

## يرجى توضيح ما يلي لطفك:

- يُطلق علينا الأطباء النفسيون "المدرسيون"، لكننا لسنا "مدرسة". لا علاقة لنا بالنظام الدراسي، فنحن لسنا معلمين، ولا نمنح درجات دراسية. لدينا يمكنك أيضًا تقديم شكوى من المدرسة!
- بالتأكيد سنلعب مع طفلك كذلك - لكننا لن نلعب فقط، بل سنطالب أيضًا ببعض الإنجازات. سيكون ذلك مختلفًا عن الإنجاز المطلوب في المدرسة. عندما يتعلق الأمر بالاختبار، يجب أن نركز على المصطلح «مهام اللغز». في الواقع، سنقدم لطفك ألغازًا ليقوم بحلها
- حيث تُظهر الخبرات أن الأطفال يحبون التعامل مع الألغاز!
- نريد مساعدة طفلك، لكننا لا "نأمره" بأي شيء! ما يحدث بين الطفل وبيننا وبينك هو في البداية قضيتنا المشتركة وليست له أي عواقب مباشرة. أما بشأن ما تفعله بنصائحنا، فهو متروك لك وحدك. يجب أن يعرف طفلك ذلك أيضًا.
- سنطلب الكثير من طفلك! ومع ذلك، تُظهر خبرتنا التي تمتد لعقود أن الأطفال يؤكدون أن الموعد مع قسم الخدمة النفسية المدرسية كان ممتعًا. لماذا؟ كثير من الأطفال غير معتادين على أن يعتني بهم الكبار (إلى جانب آبائهم) لساعات ويكرسون كل اهتمامهم لهم.
- إذا كان طفلك لا يريد البقاء معنا بمفرده، فسنبحث عن حلولٍ لذلك. على سبيل المثال، يمكنك، بوصفك والدًا، البقاء في غرفة الانتظار حتى يُلَوَّح لك طفلك للرحيل، لكن لا يجب أن تكون حاضرًا في قسم الفحص

## . وأخيرًا:

- إذا كان طفلك يرتدي نظارات طبية، فيجب أن يُحضرها معه في الموعد.
- لا يجب على طفلك إحضار أقلام؛ ولكن إذا كانت لديه أدوات مكتبية يُحبها، فعليه إحضارها معه.
- لا يمكنك إجراء فحص نفسي مدرسي للأطفال المرضى. إذا كان طفلك مريضًا، فيرجى إلغاء الموعد، حتى قبله بقليل في حالات الضرورة.
- الفعاليات الاجتماعية الهامة مثل أعياد الميلاد أو رحلات الفصل التي يرغب طفلك في المشاركة فيها هي أيضًا سبب لإلغاء الموعد (يرجى القيام بذلك في الوقت المناسب). يُسعدنا التعرف عليك وعلى طفلك!

قام ليونارد ليز  
بتحديث هذا المستند  
في عام 2019

